مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة & متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج بقرية المنصورية بمحافظة الجيزة

سوزان محي الدين نصرت ، إيهاب عبد الخالق محمد هيكل و شيماء محمد عبد العزيز منصور*

قسم الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

الملخص

استهدف البحث تحديد مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج بقرية المنصورية بمحافظة الجيزة، وتحديد العلاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج والمتغيرات المستقلة المدروسة، وكذا التعرف على أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة البحث. وقد بلغ حجم العينة 352 مبحوث. وجُمعت البيانات في سبتمبر 2023 باستخدام استمارة استبيان، واستُخدم لتحليل البيانات التكرارات، والنسب المئوية، والمدى، والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي، ومعامل الارتباط البسيط، واختبار مربع كاي، وتوضح النتائج أن 78.1% من المبحوثين ذوي مستوى اتجاه متوسط، بينما 14.5% من إجمالي العينة ذوي مستوى اتجاه مرتفع، في حين أن 7.4% من إجمالي العينة ذوي مستوى اتجاه منخفض. كما اتضح وجود علاقة معنوية بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج وبين كل من عدد سنوات التعليم الرسمي، ودرجة الانتماء للمجتمع المحلي، ودرجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري، ودرجة الطموح، ودرجة المعرفة بمفهوم المشكلة السكانية، وحجم الحيازة الزراعية للأسرة، والقيمة الإيجارية السنوية للفدان، ونصيب الفرد من حجم الحيازة الزراعية، وإجمالي الدخل الشهري للأسرة، وكان من أهم أسباب تأخر سن الزواج بمنطقة البحث انخفاض الأجور وغلاء المعيشة، وصعوبة توافر المسكن المناسب، وصعوبة تحمل مسؤولية الزواج، وارتفاع تكاليف الزواج، والخلافات الأسرية، وصعوبة إيجاد شريك الحياة المناسب.

الكلمات الدالة: الشباب الريفي، تأخر سن الزواج، محافظة الجيزة.

المقدمة والمشكلة البحثية

الأسرة هي الدعامة الأساسية واللبنة الأولى في بناء المجتمع وهى التى ينمو فيها الأطفال حتى يصلوا إلى مرحلة النضج والبلوغ، كما أن الأسرة تمنح أفرادها خلاصة الخبرة منذ ولادتهم وتعمل على تلبية حاجاتهم المختلفة كالحاجات العاطفية والجنسية وبشكل يقبله المجتمع, والأسرة هي بناء اجتماعي أساسه ارتباط ذكر وأنثى برابطة الزواج، وقد يزداد عدد أفراد الأسرة بإنجاب الأبناء أو بوجود أعضاء ينتمون إلى أحد الزوجين أو كلاهما (القصاص، 2008: 5). كما تعرف الأسرة على أنها مجموعة من الأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والإنجاب لذلك فإن الزواج يعتبر شرطاً أساسياً لقيام الأسرة (بيومي،2005: 60).

ويمثل الزواج مرحلة تحول هامة يمر بها كل شاب، لكنه يرتبط بعوامل عديدة من أهمها الأوضاع الاقتصادية, ومشكلة البطالة والسكن، كما أن هناك عوامل أخرى كالعامل التعليمي وكذلك نظرة كل من الزوجين للآخر. وعند الحديث عن الزواج كنظام وجد أنه يعد من أقدم النظم التي عرفتها البشرية حيث أنه السبب الرئيسي لبقاء النوع البشري، لكنه في الآونة الأخيرة حدثت تغيرات هامة في نظام الزواج والتي تعود إلى بعض التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. الأمر الذي أدى إلى انتشار مشكلات اجتماعية عديدة نجد من بينها ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب (العويد، 2000: 20).

وتختلف أنماط الزواج في وطننا العربي من دولة إلى أخرى حيث يوجد انتشاراً للزواج المبكر في بعض الدول, والبعض الآخر يوجد فيه انتشاراً للزواج المتأخر, ويعتبر الزواج عموماً هو الوسيلة المتفق عليها اجتماعياً ودينياً لتكوين المجتمع وفق مجموعة من الضوابط لضمان بقاء استقرار الأسر (بدوى,2011: 11). ويعد الزواج ظاهرة اجتماعية تميز المجتمعات عن بعضها البعض, حيث تختلف أنماط الزواج من مجتمع لآخر طبقاً لثقافة هذا المجتمع. والزواج كما يعرفه مصطفى الخشاب هو عبارة عن الرابطة المشروعة بين الجنسين, ولا تتم هذه الرابطة إلا في الحدود التي يرسمها المجتمع (الخشاب, 1981: 79).

وتعتبر ظاهرة تأخر سن الزواج لدى كل من الفتاة والشاب إحدى الظواهر التي لم يألفها مجتمعنا من قبل بحكم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ولكنها ظهرت في تلك الآونة وبصورة واضحة، بل إنها تفاقمت وأخذت تفرض نفسها على المجتمع فرضا كأمر واقع (العويد, 2000: 22). ومن الملاحظ أنه في الآونة الأخيرة قد تفشت ظاهرة تأخر سن الزواج عند الشباب والشابات على نطاق واسع، وانتشارها بصورة مذهلة تثير الانتباه والتساؤل، كما أنها تنذر بمشكلات عديدة وكذلك العديد من الأمراض الاجتماعية والنفسية والأمنية الخطيرة التي لا تتماشى مع مبادئ المجتمع الدينية والأخلاقية (إسماعيل, 1986: 16).

إذن يمكن القول بأن مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب من المشاكل التي تواجه المجتمعات، حيث أن تأثيرها لا يقتصر على الفرد بذاته بل تؤثر أيضاً على الأسرة والمجتمع ككل ومن ثم لابد من الفهم الشامل لأبعاد تلك الظاهرة من حيث الأسباب والتداعيات التي الناتجة عن هذه المشكلة، الأمر الذي يستدعي أيضا رؤية شاملة لحل هذه المشكلة يشترك فيها كافة العناصر في المجتمع (عبد الله ويوسف،2004: 31).

كما تعد ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب من الظواهر التي فرضت نفسها على المجتمع المصري بشكل عام وعلى الريف المصري بشكل خاص. وتختلف خطورة هذه الظاهرة من مجتمع لآخر داخل النسيج المصرى سواء كان هذا المجتمع ريفي أو حضري وفقاً للثقافة السائدة وعادات وتقاليد هذا المجتمع, بالإضافة إلى بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية. وأصبحت ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب تستولي على اهتمام جزء كبير من فئات المجتمع. كما أن الأوضاع الإقتصادية وأزمة السكن من أهم العوامل التي تجعل الشباب يؤجل زواجه مجبراً. بالإضافة إلى تكاليف الزواج الباهظة التي لا يستطيع الشباب تحملها لها دور بالغ الأثر في تأخر سن الزواج لدى الشباب.

وبما أن الشباب هم أكثر فئات المجتمع أهمية وذلك بسبب العديد من الصفات التي يتميزون بها فهو جيل فتي ويقع على عاتقه ممارسة الأدوار الهامة بالمجتمع, وتولي المسؤوليات المجتمعية ومنها تكوين الأسرة والإنجاب وتربية الأبناء وهم الفئة المنتجة والأكثر إدراكا للتحولات الحاصلة والأكثر تفاعلا مع التغيرات الجديدة. لذا فان هذه الدراسة تستهدف معرفة أهم المتغيرات الاجتماعية، الإقتصادية، والديموجرافية المؤثرة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الريفي من الجنسين.

الأمر الذي أثار بعض التساؤلات البحثية، والتي يمكن عرضها وصياغتها كما يلي:
ما هو مستوى اتجاه المبحوثين من الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج؟، ما هي طبيعة العلاقة بين درجة اتجاههم وبين المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية المدروسة؟، ما هي أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر المبحوثين؟.

أهداف البحث:
1- تحديد مستوى اتجاه المبحوثين من الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج.
2- تحديد طبيعة العلاقة بين درجة اتجاه المبحوثين من الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج وبين المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية المدروسة.
3- التعرف على أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر المبحوثين.

الأهمية التطبيقية للبحث:
قد تفيد النتائج الباحثين والقائمين والمهتمين في هذا المجال وكذلك أصحاب القرار والمسئولون في معرفة أسباب تأخر سن الزواج ومحاولة إيجاد حل لهذه الظاهرة. كما أنه من الممكن أن يستفيد بها الريفيون أنفسهم في تحديد مخاطر تأخر سن الزواج وزيادة الوعي بالنسبة لهذه الظاهرة. كما أنه من خلال النتائج يمكن أن يحاول البحث تعميق فهمنا حول أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب الريفي, والكشف عن الخصائص المرتبطة بها. وتحدد نتائج البحث أيضاً بعض المتغيرات الديموجرافية، الاجتماعية، والاقتصادية وعلاقتها بتأخر سن الزواج، مما يمهد السبل لإجراء المزيد من البحوث والدراسات التي يمكن أن تتناول متغيرات أخرى لتحديد أسباب ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب الريفي, وبيان الآثار السلبية المترتبة على ذلك.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي:
من السمات البارزة للزواج في مجتمعنا المصري، ظاهرة الزواج المبكر، غير أن هذه الظاهرة، تعرضت للتغيير الاقتصادي والاجتماعي والحضاري بإنتاج ظاهرة جديدة عرفت بظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب في

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكتروني: shimaa.mohamed.aziz2000@gmail.com
DOI: 10.21608/jaess.2024.280481.1279

العصر الحالي، والعزوبة تكون على ضربين،عزوبة يوجبها ويفرضها نظام اجتماعي وديني، وأخرى لا علاقة لها بنظام اجتماعي، إنما نتيجة للتغيرات الاجتماعية والتطورات الحديثة التي اعترت وأصابت البناء الاجتماعي (البهنساوى، 2017 :4).

فالزواج حلم يطمح له كل شاب وفتاة، فمن خلاله تمارس الفتاة غريزة إنسانية أودعها الله قلب المرأة وهي غريزة الأمومة. ولكن في زحمة الحياة وتعدد مسئوليتها بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجه الشباب في العالم العربي اليوم يكاد هذا الحلم أن يتوارى في أغلب المجتمعات العربية ويوشك أن يتحول إلى سراب تلهث وراءه الفتاة بعد فوات الأوان وبخاصة بعد ارتفاع نسبة العنوسة بصورة مخيفة تهدد أمن واستقرار تلك المجتمعات سواء على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي أوحتى على المستوى الأمني (القصاص، 2008: 279).

كما تعد ظاهرة تأخر سن الزواج ظاهرة خطيرة في المجتمع المصري وتحديداً المجتمع الريفي، ويشير الواقع إلى وجود العديد من التغيرات التي ساهمت فى انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج وتتمثل تلك التغيرات في عدم التزام بعض الفتيات مما يجعل الكثير من الشباب لا يفضلوا الاقتران بها، وكذلك ظروف الشاب الذي يريد الزواج ولا يمتلك النفقات خاصة أن فئة من الناس تنزع إلى المظهرية والمبالغة في نفقات الزواج وإقامة حفلات الزفاف (الباهي، 2009: 23).

وبحسب إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، لإحصاءات الزواج والطلاق لعام 2020، فقد بلغ معدل الزواج على مستوى الجمهورية 8.7 فى الألف عام 2020 مقابل 9.4 فى الألف عام 2019. ومعدل الزواج هو عدد عقود الزواج التي تمت خلال عام لكل ألف من السكان في منتصف نفس العام. الجهاز أوضح أن عدد عقود الزواج بلغت 876015 عقدا عام 2020 مقابل 927844 عقدا عام 2019 بنسبة انخفاض قدرها 5.6%. وقد بلغ عدد عقود الزواج في الريف 518183 عقدا عام 2020 وتمثل 59.2% من جملة العقود مقابل 543247 عقدا عام 2019 بنسبة انخفاض قدرها 4.6% (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2020).

وعن الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة، فقد توفر في المجتمع عدة أسباب تتفاوت من حيث تأثيرها في تفشي هذه الظاهرة بين الشباب ما بين أسباب اجتماعية واقتصادية وديموجرافية وهى كالتالى:

أولا- الأسباب الاجتماعية المؤثرة في تأخر سن الزواج:

- ويمكن توضيح الأسباب الاجتماعية المؤثرة في تأخر سن الزواج على النحو التالي:

1- غياب المفهوم الصحيح للزواج : فقد غاب المفهوم الصحيح للزواج باعتباره سكن ومودة ورحمة قبل أن يكون شكليات ومظاهر علي سبيل المثال بعض الفتيات تتشدد وتبالغ في شروط الزوج ومواصفاته، فربما تقدم لخطبتها عدة شباب أو رجال فترفض وتعلل الرفض بأن فلان طويل وهذا قصير وهذا ليس شخصية وهذا غير جميل وهذا غير موظف أو وظيفته لا تناسبني أو راتبها قليل (العوضى،2003: 212).

كما أن غياب دور الأسرة في إرشاد وتوجيه أبنائها، وتربيتهم على تحمل المسئولية، وتفهم معنى الزواج، وإعداد أبنائها وبناتها للقيام بهذا الدور يؤثر بالسلب على الشباب، ويجعلهم يبتعدون عن فكرة الزواج وتكوين أسرة. وكذلك الاستسلام والانسياق وراء ما ينشره الإعلام من مفاهيم مغلوطة عن الأسرة والزواج ومتطلباته. كما أن قضية تأخر سن الزواج، مرتبطة بقضية أكبر وهي النظام الاجتماعي الذي يسود المجتمع، من حيث نمط العلاقة بين الجنسين ونظرة الرجل للمرأة ووضع المرأة الاجتماعي وتأكيد ممارسة حقوقها (الأنصاري، 2000 :82).

2- العادات والتقاليد والأعراف السائدة في مجتمعاتنا العربية: ومن هذه العادات أن ابن العم لبنت العم، فبين رفض الفتاة وتعنت الوالد وإصراره على العرف مما يؤدي إلى تأخير زواج الفتاة. فهذه العصبيات القبلية التقليدية من شانها عرقلة الزواج وتأخيره، كأن نجد عائلة لا تتزوج إلا من عائلة معينة، أو لا تزوج بناتها للغرباء عنها حفاظا على شرف العائلة أو ميراثها أو حسبها (دريدى، 2013: 137).

تلعب العادات والتقاليد الاجتماعية تلعب دورا هاماً في انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع ، ومن بين تلك العادات أيضاً ألا تتزوج الغنية إلا من غني. وذلك حفاظاً على الأنساب والثروات وقد كانت من عادات العرب في الجاهلية التفاخر والتباهي بالأنساب قد امتدت تلك العادات إلى بعض الأسر في وقتنا الحالي حيث أصبح اشتراط المستوى الطبقي والمادي من أهم المقاييس التي تشترط لقبول أو رفض الشاب لأنها تفضل الزواج مع من لها أو له نفس الانتماء الطبقي، والمستوى المادي (عمر، 2009: 255).

3- التعليم: يعتبر التعليم أحد العوامل الهامة التي تؤثر في تأخر سن الزواج لكلا الجنسين (الذكور والإناث)، فالاستمرار في الدراسة ومتابعة التحصيل العلمي غالباً ما يعملان على تأخير سن الزواج، وذلك لانشغال الشاب والفتاة بالدراسة، كما أن الكثير من أولياء الأمور لا يحبذ تزويج ابنه أو ابنته إلا بعد الانتهاء من التحصيل العلمي أو بعد الوصول إلى مرحلة دراسية محددة كالثانوية العامة أو الدبلوم المتوسط أو البكالوريوس. إيمانا من أولياء الأمور بأنه يصعب التوفيق بين الدراسة ومسؤوليات الحياة الزوجية، إضافةً إلى إيمانهم بأن العلم سلاح قد يحتاجه الإنسان يوما ما وخاصة الأنثى (عمر،2009: 265).

جدير بالذكر أن المرأة استفادت في كثير من الأحيان من الانفتاح في دفع مسيرتهن العلمية، في حين كانت أعباء كثير من الشباب ثقيلة لم تسمح لهم بمتابعة تعليمهم، الأمر الذي أدى إلى تفاوت كبير في المستوى التعليمي بين كثير من الشباب والفتيات، فلا يفضل الشاب الارتباط بالفتاة المتعلمة خوفا من تعاليها عليه، ورفضت هي الاقتران بمن هو اقل منها خوفا من اضطهاده لها والتعامل معها بعنف ليقتل فيها إحساسها بالتميز والتفوق (دريدى، 2013: 142).

وترى أغلب الأسر أن مواصلة الفتاة لتعليمها هو السلاح الذي يحميها من تقلبات الحياة، حيث يعد العامل الدراسي أو الطموح العلمي من الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج بسبب ما توليه المجتمعات من اهتماماً بالغاً بالتعليم، ولاسيما في المجتمعات العربية وخصوصا المجتمع المصري الذي أصبح بمختلف فئاته يولي اهتماما واضحا بالتعليم بجميع مراحله والذي يتطلب فترات زمنية طويلة لاستكماله وخصوصا بالنسبة للمرأة التي تطمح في إكمال مشوارها الدراسي لما بعد التخرج، لذا لم يعد من الغريب أن نجد فتيات تجاوزن سن الثلاثين بدون زواج عن رغبة منهن وبدون إكراه (السابع،2005: 122).

4- الخلافات الأسرية: حيث تؤثر كثرة المشاكل العائلية بين الأبوين على تأخر سن الزواج لدى كل من الشاب والفتاة، حيث ينشأ كل من الفتاة والشاب ولديه فكرة سيئة عن الزواج، فيعرض عن الإقدام عليه خوفا من الوقوع في نفس المشاكل. كما أن تجارب الوالدين التي يشهدها الأطفال في البيت بين أبوين لا يعرفان إلا الشجار والخصام، وأحياناً الضرب والإهانة، فهذا الجو غير السليم، والمؤذي نفسياً، وغير الآمن بالنسبة للطفل، ينعكس على عقله الباطن، وينعكس فيما بعد على حياته الشخصية (مسعود،2007: 53).

ثانياً- الأسباب الاقتصادية لتأخر سن الزواج: تعد الحالة الاقتصادية من أهم الأسباب التي تدفع الشباب للعزوف عن الزواج، وذلك بسبب ما يتطلبه الزواج من تكاليف ونفقات مرتفعة جداً، قد لا يستطيع الشاب توفيرها، ومن الأمثلة على هذه النفقات المهر ، وتجهيز منزل الزوجية، وإقامة حفل الزفاف، بالإضافة إلى ذلك فإن معظم الشباب لا يستطيعون تحمل نفقات الحياة الزوجية، وتكوين أسرة، وإنجاب الأطفال. وذلك بسبب تدني الأجور، وغلاء المعيشة، وانتشار البطالة بشكل كبير، لذا فإنهم يلجئون في مثل هذه الحالات إلى تأخير الزواج لأجل غير مسمى إلى أن تتغير ظروفهم وتتحسن (Zwang, 2004:14).

1- غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج: يعد غلاء المهور من أهم الأسباب التي تجعل الزواج يصعب على كثير من الشباب فيتأخر الزواج لذلك. وكثير من الناس يغالي فى المهور إما متاجرة وطلباً للمال أو مفاخرة أو مجاراة للأعراف واتباعاً للرأي السائد. كما أن غلاء المهور وتكاليف الزواج وتجهيز المنزل جميعها تقف عائقاً أمام الشباب في الزواج، فهذه المصاريف تحتاج العمل لسنوات طويلة خاصة إذا كان راتب الشاب متواضعاً. إلا إذا كان في الأصل من عائلة ميسورة الحال، تساعده في أعباء الزواج ومتطلباته (العراقي، 2008: 86).

2- رغبة الأسرة في الاستفادة من دخل الفتاة العاملة: فقد دفعت الأحوال الاقتصادية الكثيرين إلى تأخير زواج بناتهم العاملات وذلك للاستفادة من رواتبهن لتحسين ظروف الأسرة الاقتصادية مما يضيع عليهن فرص الزواج. ويعد طمع الآباء في أجور بناتهن من أسباب انتشار العنوسة، كذلك رفض بعض الآباء تزويج بناتهم الموظفات طمعا في أموالهن، مع تبرير موقفهم بحجج واهية، ومن ذلك القول (انه لم يحدث نصيب)، فيؤدي الطمع والجشع لدى بعض الآباء في أجور بناتهم إلى تأخير فكرة الزواج، مما يؤدي إلى ضياع الفرص (الباهي، 2002: 134).

ونتيجة لما سبق ذكره فإن نظرة المرأة للزواج لم تعد بتلك الأهمية التي كانت من قبل حيث أصبح الزواج آخر شيء تفكر فيه، فالفتاة اليوم تحرص على تعليمها لأنه يعطيها قيمة وضمانا اجتماعيا، ثم يأتي بعده العمل الذي يضمن لها الاستقلال المادي، وكل ذلك يصعب تحقيقه قبل بلوغ سن معين، وهي الآن تختار بنفسها شريك حياتها في تأني، بالتعارف على زميل في الجامعة أو العمل، والقادر على تحمل تحديات الحياة، كما أن الشباب اليوم يعتبرون تأخير قرار الزواج عاملا إيجابيا يساعد على حسن انتقاء الفتاة المناسبة، وعلى أساس موضوعي وسليم، فيكفي من الأهل النصح والمشورة فقط، والابتعاد عن فرض فتاة بعينها أو الحث على الابتعاد عن فتاة ما بحجة أنها غير مناسبة من وجهة نظرهم (عبد الله، 2005: 224).

كما أن التغير في مركز المرأة، أتبعه بالضرورة تغيرات مصاحبة ، فيما يتعلق بالزواج، وبالاختيار في الزواج، فقد أصبحت المرأة في العصر الحديث، أقل احتمالا لزواج لا تتوفر فيه عوامل الأمان والسعادة، وهي تسارع أكثر من ذي قبل بطلب الحرية إذا وجدت أن زواجها لا يسير سيرا هادئا طبيعيا، كما أدى تعليم المرأة ثم اشتغالها إلى أنها أصبحت أكثر تدقيقا في تفضيل شخص عن آخر، أو في تفضيل فرد بعينه في مجال الزواج (شرقي، 2016: 458).

ثالثاً- التغيرات الديموجرافية وتأخر سن الزواج :

إن تأخر سن الزواج يؤدي إلى تغيير في السمات الديموجرافية للمجتمع المصري من حيث تفريغه من شبابه وارتفاع نسبة الكهولة، وتغير في طبيعة العائلة المصرية، بالمقابل ساهمت بعض الظروف في تقلص فرص الرجال للعمل أمام العدد الهائل من النساء العاملات، فحدث خلل في الأدوار الاجتماعية داخل المجتمع

المصري، فالمرأة تريد التعلم والعمل، والرجل ليحقق استقلاله المادي يلزمه مدة من الزمن (أبو زيد، 2007: 241).

كما أن التغير الواضح الذي طرأ على المجتمع المصري والذي تجاوزت آثاره بنية الأسرة والبنية الزواجية على وجه التحديد مما نتج عنه ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب بصفة عامة وتراجع نسبة الخصوبة، ولعل هذا ما أكدته الكثير من الإحصائيات الوطنية وحتى الدولية والكثير من التحقيقات الديموجرافية أن موجة التغيرات التي شهدها المجتمع المصري والتي حطمت أغلب البنى التقليدية ومنها بنية الزواج كان نتيجة لحركة التحضر وخروج المرأة للعمل المتزايد والذي مس المجتمع في الآونة الأخيرة (محمد، 2006: 123).

- الآثار الناتجة عن ظاهرة تأخر سن الزواج :

إن تأخر سن الزواج له أضرار كثيرة وخطيرة على الفرد والمجتمع، لأنه ينذر بظهور العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية والأمنية الخطيرة التي لا تتناسب مع مبادئ المجتمع الدينية والأخلاقية، مثل بحث الشباب على سبيل آخر غير الزواج لإشباع الغرائز الجنسية لديهم وشعورهم بالقهر والإحباط من المجتمع. و قد يؤدي ذلك إلى انحلال أخلاقي عام (صبيحة، 2008: 102).

كما يؤدي انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لأخطار شديدة على المجتمعات، إذ يحدث التفكك والانحلال في المجتمع، وتنتشر الأحقاد والضغائن بين أفراده، كما ينتشر الفساد والرذائل والانحرافات، التي يندفع إليها الشباب. كما تنبت في ظل هذه المشكلة بعض العادات الجاهلية، كالسحر والدجل والشعوذة، ظنا من البعض أن هذا سيؤدي إلى حل المشكلة. كذلك يسود المجتمع نوع من التفكك والتوتر في العلاقات الاجتماعية ومن ثم حدوث مشاكل اجتماعية في المجتمع أي فقدان الصلة والروابط والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع (شرقي،2016: 268).

الدراسات السابقة:

قام Hatice (2022) بدراسة الآثار الإيجابية والسلبية للزواج المتأخر بدولة تركيا. وقد استهدف فهم وشرح الأسباب الأساسية لتأخير الناس زواجهم لفترة وجيزة، ومزايا الزواج المتأخر، وعيوبه. وتوصلت النتائج إلى أنه في الوقت الحاضر، يفضل الرجال والنساء الزواج المتأخر لأنهم يريدون التمكين الاقتصادي في حياتهم. أيضًا تؤثر مواصلة التعليم الجامعي أو لدرجة الماجستير أو الدكتوراه في تأخير سن الزواج. من ناحية أخرى، فإن الأهداف المهنية تجعل الناس يؤخرون زواجهم حتى لو كان لديهم شريك في حياتهم. ومن الآثار الإيجابية لتأخير سن الزواج، النمو الشخصي والتعليم وفرص العمل والصحة العقلية الجيدة، وعيوب مثل انخفاض معدل المواليد وخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.

كما قام Agha (2020) بدراسة تأخر سن الزواج في باكستان وآثاره على المجتمع. وقد استهدف التعرف على الأسباب الاجتماعية والإقتصادية لتأخر سن الزواج في دولة باكستان. وتوصلت النتائج إلى أن التعصب الطبقي والمكانة الإجتماعية من أهم الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج، كما أن الحالة الإقتصادية والمغالاة في المهور وارتفاع معدلات الفقر من أهم الأسباب الإقتصادية لتأخر سن الزواج.

وقام George (2019) بدراسة تأثير بعض العوامل الشخصية على تأخر سن الزواج بين طلاب المرحلة الجامعية في ولاية ريفرز، نيجيريا. وكانت النتائج التي تم الحصول عليها على النحو التالي: التحصيل العلمي يؤثر على تأخر سن الزواج بين الإناث من الطلاب، يؤثر الطموح على تأخر سن الزواج لدى الطلاب الذكور والإناث، لا تؤثر العوامل الدينية على تأخر سن الزواج بين الطلاب والطالبات.

كما قام محاميد (2015) بدراسة أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، والتي أجريت على مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية، المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2015- 2016). وقد استهدف التعرف على أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق في أسباب العنوسة من وجهة نظرطلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى لاختلاف العمر، الجنس، وكذلك التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى للحالة الاجتماعية. وقد أظهرت النتائج أن هناك مجموعة من العوامل تقف وراء العنوسة منها: ارتفاع المهور، والطموح الزائد بمواصفات الزوج والزوجة، والوصمة الاجتماعية المرتبطة ببعض الأسر، وخوف الشباب من فقدان حريتهم بعد الزواج، والمشكلات الأسرية، وخبرات الانفصال السابقة، كما لم تظهر النتائج أية فروق في وجهات النظر لمتغيرات الدراسة المختلفة وهي: الجنس، والحالة الإجتماعية، والعمر.

كما قام كهينة (2015) بدراسة تأخر سن الزواج وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الفتيات المتجاوزات سن الثلاثين، والتي أجريت على عينة من الأساتذة الجامعيات اللاتي تجاوزن سن الثلاثين، وقد بلغ حجم العينة مائة أستاذة من مختلف كليات جامعة مولود معمري بالجزائر. وقد استهدف فحص الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً لمتغيرات السن والمؤهل العلمي والتخصص العلمي، وكذلك سنوات الخبرة. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة تبعا لمتغيرالسن، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى فراد العينة تبعا لمتغير التخصص العلمي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى فراد العينة تبعا لسنوات الخبرة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى فراد العينة تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

كما تناول الخضيرى (2015) دراسة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي. والتي أجريت على عينة من الشباب الجامعى في المجتمع السعودي، وقد استهدف معرفة أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي، والوقوف على العوامل الرئيسة التي أدت إلى تفاقمها، وكذلك الوقوف على آثارها السلبية، ومعرفة الحلول التي يمكن أن تسهم في الحد منها. ولتحقيق هذه الغاية اختيرت عينة عشوائية من طلاب جامعة الملك سعود الذين بلغ عددهم (320) طالبا. وكشفت النتائج أن العامل الديني من أبرز الدوافع للزواج لدى الشباب السعودي، وأن أبرز محددات الاختيار ألزواجي لديهم تمثلت في الاختيار الشخصي المشروط بقبول الأسرة، وعن طريق الأقارب، وأنهم لم يوافقوا على محددات الاختيار عن طريق الإنترنت، أو الخاطبة. أما الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج فقد تبين أن أبرزها المغالاة في قصور الأفراح، والبذخ في الولائم والاحتفالات، والرغبة في مواصلة التعليم. أما فيما يتعلق بمعرفة الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي السعودي فتمثلت في ارتفاع سن العنوسة، وانتشار المشكلات الأخلاقية، والنفسية، وغيرها.

كما قام القصاص (2013) بدراسة ظاهرة العنوسة فى المجتمع المصرى، والتى أجريت على مجموعة من المصريين. وقد استهدف التعرف على الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة العنوسة فى المجتمع المصرى، وكذلك التعرف على المشكلات الإجتماعية المصاحبة لظاهرة العنوسة فى المجتمع المصرى، وكذلك التعرف على الآثار الناتجة عن انتشار تلك الظاهرة، ومحاولة إيجاد بعض الحلول المقترحة للحد من تلك الظاهرة. وقد توصلت النتائج إلى انتشار هذه الظاهرة بين المستويات التعليمية المرتفعة، وكذلك الرغبة فى استكمال التعليم تعد سببا من أسباب تأخر سن الزواج. وقد أبرزت نتائج أيضاً أن تأخر سن الزواج عاملاً أساسياً من العوامل المساعدة على انتشار ظاهرة التحرش، وكذلك الزواج العرفى.

كما قام أمين (2013) بدراسة العنوسة وخطرها على المجتمع، وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من العراقيين، وقد استهدف التعرف على آثار مشكلة العنوسة وأخطارها على الفتاة بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة. وكذلك التعرف على الأسباب التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بتفشي ظاهرة العنوسة في المجتمع. وقد توصلت النتائج إلى أن ارتفاع تكاليف الزواج وغلاء المهور من أهم أسباب تفشى ظاهرة العنوسة، كما تمثل العادات والتقاليد المتوارثة من أهم أسباب تفشي تلك الظاهرة، ويعد طمع الآباء في أجور بناتهن من أهم أسباب تفشي تلك الظاهرة، كما تعد البطالة وعدم توافر فرص عمل من أهم أسباب تفشي تلك الظاهرة، كذلك تتسبب العنوسة في ظهور العديد من المشاكل النفسية والعاطفية لدى الفتاة.

التعقيب على جزء الدراسات السابقة:

اتضح من خلال العرض السابق والخاص بالدراسات السابقة تنوع المجال الجغرافي للبحوث الميدانية، مع تنوع أدوات التحليل الإحصائي وحجم العينات المستهدفة. أما بالنسبة لمشكلات وأهداف تلك البحوث، فقد اتفقت وتشابهت في بعض أهدافها، واختلفت في البعض الآخر، فالبحث الحالي يهدف إلى التعرف على مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج بقرية المنصورية بمحافظة الجيزة، والتعرف على علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بدرجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج بمنطقة الدراسة، والتعرف على أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة الدراسة. وقد لوحظ من استعراض الدراسات السابقة أن بعضها تناول حجم الظاهرة، والوقوف على المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية المرتبطة بها، وركزت بعض تلك الدراسات على النساء، وبعضها على الشباب الذكور، وطبقت بعضها على الطلاب، وبعضها على أساتذة الجامعة، وقد وركزت بعض الدراسات على كيفية اختيار شريك الحياة، واتجاه الشباب نحو تأخر سن الزواج، وبعضها ركز على آراء الطلاب الجامعيين نحو تأخر سن الزواج، في حين ناقش بعضها العوامل الاجتماعية التي تعوق الزواج، واتجاهات الشباب نحو عادات الزواج، ومظاهره، وقد اختتمت تلك البحوث بتقديم بعض الاقتراحات والتوصيات والتي كان من أهمها:التعاون بين الهيئات الحكومية والجهات الخيرية، وتقديم المساعدات للشباب الراغب في الزواج، وكذلك توعية الأسر بعدم المغالاة في نفقات الزواج ، وإنشاء صناديق للزواج بهدف تشجيع الشباب على الزواج، ومحاولة تعديل اتجاهات وسلوكيات الشباب من الجنسين تجاه الزواج.

الطريقة البحثية

الفروض البحثية والإحصائية:

- لتحقيق الهدف الثانى للبحث تم صياغة الفروض البحثية الفرعية الثلاثة التالية:

1 - توجد علاقة معنوية بين درجة اتجاه المبحوثين من الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج كمتغير تابع وبين المتغيرات الديموجرافية المدروسة.

2 - توجد علاقة معنوية بين درجة اتجاه المبحوثين من الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج كمتغير تابع وبين المتغيرات الاجتماعية المدروسة.
3 - توجد علاقة معنوية بين درجة اتجاه المبحوثين من الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج كمتغير تابع وبين المتغيرات الاقتصادية المدروسة.

ولاختبار صحة الفروض البحثية السابقة، تم صياغة عدة فروض إحصائية مقابلة لها وقد نصت على "عدم وجود علاقة بين درجة اتجاه المبحوثين من الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج وكلاً من المتغيرات المستقلة المدروسة".

شاملة وعينة البحث:

تتمثل شاملة البحث في الشباب الريفي من الجنسين الحائزين لأرض زراعية بقرية المنصورية، محافظة الجيزة، وقد بلغ عددهم 4224 مفردة (الجمعية التعاونية الزراعية بقرية المنصورية محافظة الجيزة، 2023).. وقد تم تحديد حجم العينة بتطبيق المعادلة الآتية: $S = X^2 NP (1-P) / d^2 (N-1) + X^2 P (1-P)$ ، حيث أن: S = حجم العينة، N = حجم الشاملة، P = خطأ التقدير 5% (Kreijcie, Morgan ,607- 610 ;1970)، وقد بلغ حجم العينة نحو 352، حيث مثلت العينة نحو 8.3% تقريباً من حجم الشاملة، وتم جمع البيانات خلال شهري أغسطس وسبتمبر 2023.

منطقة البحث:

تم إجراء البحث الراهن في قرية المنصورية والتي تم اختيارها لتطبيق الدراسة الميدانية إسهاماً من جامعة القاهرة فى تطوير المجتمع المحلي الذي توجد فيه، كما أنها تعد حاليا من أكبر قرى محافظة الجيزة من حيث المساحة المنزرعة وعدد السكان بها حيث تبلغ مساحة الزمام الزراعي بقرية المنصورية ما يقرب من 8000 فدان، ويبلغ عدد الحائزين لأرض زراعية 4224 حائزة وحائزاً (الجمعية التعاونية الزراعية بقرية المنصورية بمحافظة الجيزة،2023) كما أن محافظة الجيزة تعد ثانى أكبر محافظات الجمهورية تعداداً للسكان، حيث يبلغ تعداد سكانها 9.584.213مليون نسمة، بالإضافة إلى تنوع المجتمعات فيها ما بين ريفية وحضرية، بالإضافة لقربها من المؤسسات الخدمية(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2023).

طريقة وأداة جمع البيانات:

تم إجراء الاختبار المبدئي لاستمارة الاستبيان على 20 مبحوث بقرية المنصورية التابعة لمركز منشأة القناطر بمحافظة الجيزة خلال شهر يونيو 2023، وبعد إجراء التعديلات اللازمة والمناسبة لاستمارة الاستبيان وذلك للتأكد من سلامة ودقة الصياغة الملائمة للمبحوثين، وتحقيقاً لأهداف البحث، وكذا التحقق من ثبات وصدق المقياس الذي تم استخدامه لقياس مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج.

تم جمع البيانات خلال شهري أغسطس وسبتمبر 2023 من الشباب الريفي الحائزين لأرض زراعية باستخدام استمارة استبيان، والتي تم تصميمها وصياغتها خصيصاً لتحقيق أهداف البحث بما يتيح توفير البيانات المطلوبة لاختبار فروض البحث. وتم مراجعة البيانات المتحصل عليها وترميزها وتفريغها باستخدام البرنامج الإحصائي "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتشتمل الاستمارة على ثلاثة أقسام، والتي يمكن إيضاحها على النحو التالي:

أ- متغيرات ديموجرافية، وتضم: العمر، النوع، الحالة الزواجية، عدد سنوات التعليم الرسمي، التخصص فى التعليم، عدد أفراد الأسرة، نوع الأسرة، الحالة المهنية.

ب- متغيرات اجتماعية، وتضم: درجة الانفتاح الجغرافي، درجة التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري، درجة الاتجاه نحو الهجرة غير المشروعة، درجة الاغتراب، درجة الطموح، درجة الانتماء للمجتمع المحلي، درجة التماسك الأسري، درجة المعرفة بمفهوم المشكلة السكانية، درجة الاتجاه نحو التعليم، الرغبة فى تملك أرض زراعية مستصلحة، درجة الرضا عن عادات وتقاليد الزواج بالقرية.

ج- متغيرات اقتصادية، وتضم: عدد الأفراد المتعطلين عن العمل بالأسرة، عدد الأفراد التي تعيلهم الأسرة إقتصادياً، حالة المسكن، إجمالي الدخل الشهري للأسرة، إجمالي الإنفاق الشهري للأسرة، حجم الحيازة الزراعية للأسرة، نصيب الفرد من حجم الحيازة الزراعية للأسرة، والقيمة الإيجارية للفدان فى السنة

د- المتغير التابع: درجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج: وقد تم قياس هذا المتغير من خلال مقياس مكون من 16 عبارة موجهة إلى كل مبحوث بعينة البحث.

نوع البحث والمنهج المستخدم: يعد هذا البحث من الأبحاث التى تستخدم المنهج الوصفى التحليلى، وذلك لأنه يستهدف التعرف على كل من: مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج بمنطقة البحث، أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة البحث، ويتضمن البحث تحديد بعض المتغيرات التي تتعلق بدرجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج للعينة، وأيضاً تتناول وصفاً لخصائص العينة التي تمت دراستها، فضلاً عن اختبار عدد من الفروض البحثية من خلال الفروض الإحصائية المقابلة لها، أما المنهج الذي تم إتباعه فهو منهج المسح الاجتماعي الجزئي (بالعينة) باعتباره من أنسب المناهج التي تلائم الموضوع حيث يعني جمع وتحليل البيانات الاجتماعية من خلال مقابلات شخصية (وجهاً لوجه) على عينة عشوائية بسيطة لتمثل المجتمع المدروس.

المعالجة الكمية وقياس المتغيرات:

التعريف الإجرائي لدرجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج: ويقصد به إجرائياً في هذه الدراسة بأنه درجة استجابة المبحوث نحو تأخر سن الزواج سواء بالإيجاب أو الرفض. وتم قياس هذا المتغير من خلال ستة عشر سؤالاً تم طرحها على المبحوث، ليتحدد في النهاية درجة اتجاهه نحو تأخر سن الزواج.

وقد تم استخدام مقياس ثلاثي يشتمل على ثلاث استجابات وهي: (موافق، محايد، وغير موافق) وأعطيت الدرجات: 3، 2، 1 وذلك بالنسبة لكل عبارة إيجابية، وتطبيق العكس بالنسبة للعبارات السلبية، ثم تم تجميع الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج. وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس التجميعي نظرياً 16 درجة كحد أدني، و48 درجة كحد أقصى.

وللتحقق من ثبات وصدق المقياس الخاص بالمتغير التابع، تم إدخال البيانات الخاصة به في مرحلة الاختبار المبدئي لاستمارات الاستبيان، وقد تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" Cronbach's alpha لتقدير الثبات من خلال الإتساق الداخلي، وقد بلغت قيمته (0.701) ، وتلك القيمة الناتجة بمثابة دلالة كافية للتحقق من ثبات المقياس المستخدم، أما بالنسبة لصدق المقياس فقد تم التحقق منه باستخدام الصدق الذاتي (وهو يساوي الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس الذي تم حسابه "معامل ألفا"، حيث بلغت قيمته (0.837)، وتلك القيمة بمثابة دلالة واضحة على صدق المقياس المستخدم.

المتغيرات المستقلة:

المتغيرات الديموجرافية:

- **العمر:** ويقصد به العمر الحالي للمبحوث مقاساً بعدد السنوات الخام عند جمع البيانات
- **النوع:** ويقصد به ما إذا كان المبحوث ذكراً أم أنثى وتم الترميز له (1، 2) على الترتيب.
- **الحالة الزواجية:** ويقصد بها الحالة الزواجية للمبحوث وقت جمع البيانات هل هو (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق) وتم الترميز له (1، 2، 3، 4) على الترتيب.
- **عدد سنوات التعليم الرسمي:** ويقصد به عدد سنوات التعليم الرسمي التي قضاها المبحوث وفقاً لآخر مستوى تعليمي وصل إليه، وقدرت بالرقم الخام.
- **التخصص في التعليم:** ويقصد به التخصص الدراسى أو التعليمى لدى المبحوث وقت تطبيق الإستمارة هل هو تعليم زراعي أم غير زراعي، وتم الترميز له (1، 2) على الترتيب.
- **عدد أفراد الأسرة:** ويقصد به عدد أفراد أسرة المبحوث وقت جمع البيانات, وقد تم قياسه بسؤال المبحوث عن عدد أفراد أسرته وعبر عنه بالرقم الخام.
- **نوع الأسرة:** ويقصد به نوع الأسرة إن كانت بسيطة وذلك بوجود الوالدين والأبناء فقط أو مركبة بوجود أكثر من زوجة للزوج أو أسرة ممتدة بوجود الوالدين وأبنائهم المتزوجين، وتم الترميز لها (1، 2، 3) على الترتيب.
- **الحالة المهنية:** ويقصد به المهنة الأساسية للمبحوث، وتم حصر الإستجابات في (مزارع، تاجر، موظف حكومي، موظف قطاع خاص، ولا يعمل)، وتم الترميز لها (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب.

المتغيرات الإجتماعية:

- **درجة الانفتاح الجغرافي:** ويقصد به مدى تردد المبحوث على القرى المجاورة والمركز وعاصمة المحافظة, وكانت الاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، ولا). وأعطيت درجات (3، 2، 1، 0). بالترتيب، ثم تم جمع الدرجات لتعبر عن مستوى الانفتاح الجغرافي للمبحوث.
- **درجة التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري:** ويقصد به مدى متابعة المبحوث للأحداث التي يمر بها المجتمع من مصادر المعلومات المختلفة (تليفزيون، راديو، جرائد، نشرة أخبار، كتب، ومواقع التواصل الاجتماعي) وتم قياسه باستخدام 10 عبارات، وأعطى وزن يختلف حسب الإستجابة على كل عبارة وفقاً لتكرار حدوثها (دائماً، أحياناً، نادراً، ولا). والتي تحدد لكل منها درجة تتراوح بين (3، 2، 1، 0) بالترتيب ثم حسب لكل مبحوث درجته في هذا المتغير من خلال مجموع درجات العبارات.
- **درجة الاتجاه نحو الهجرة غير المشروعة:** ويقصد به درجة استجابة المبحوث نحو السفر إلى الخارج وانتقاله عبر حدود دولية أخرى بغرض الإقامة أو العمل بطريقة غير مشروعة، لفترة لا تقل عن سنة بالدولة المهاجر إليها.
- **درجة الاغتراب:** ويقصد به فى هذه الدراسة بأنه درجة استجابة المبحوث لعدد من العبارات تعبر عن تلك الظاهرة الاجتماعية النفسية المتمثلة فى العزلة والانفصال عن الذات وعن المجتمع والشعور بعدم الانتماء واللامبالاة, وهي حالة يظهر فيها الأشخاص والمواقف المألوفة لدى الفرد غريبة عنه. وأعطيت الاستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً) الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب.
- **درجة الطموح:** ويشير إلى درجة تطلع المبحوث إلى تحسين مستواه الاجتماعي والاقتصادي من خلال الاستثمار في الأراضي والحيوانات والآلات الزراعية والمجوهرات والعقارات والمشروعات التجارية.

- **درجة الانتماء للمجتمع المحلي:** ويقصد به الارتباط العاطفي بالمجتمع المحلي والتوافق معه والرغبة في تطويره وتحسينه وقبول المعيشة فيه. وأعطيت الاستجابات (موافق، محايد، غير موافق) الدرجات (3، 1،2) على الترتيب.
- **درجة التماسك الأسري:** ويقصد به درجة الترابط بين أفراد الأسرة، ومدى استعداد كل منهم لمساعدة الأفراد الآخرين، وتعاونهم لمواجهة المشاكل المختلفة التي تتعرض لها الأسرة، وتم قياسه باستخدام 5 عبارات، وأعطيت الاستجابات (موافق، محايد، غير موافق) الدرجات (3، 2، 1) بالترتيب ثم حسب لكل مبحوث درجته في هذا المتغير من خلال مجموع درجات العبارات.
- **العمر المثالي للزواج:** وتم قياسه بسؤال المبحوث عن السن المناسب للزواج من وجهة نظره.
- **درجة المعرفة بمفهوم المشكلة السكانية:** تم الإسترشاد بمفهوم المشكلة السكانية حيث يقصد بها: الفجوة بين عدد السكان والموارد المحلية المتاحة (مرعي، 2021). وذلك من أجل تحديد درجة معرفة المبحوث بهذا المفهوم، وتم رصد 4 استجابات وهي: يعرف بدرجة (كبيرة، متوسطة، منخفضة، لا يعرف)، وأعطيت الدرجات (3، 2، 1، 0) على التوالي، وقد تم تقدير درجة المبحوث وفقاً لإجابته.
- **درجة الاتجاه نحو التعليم:** ويقصد به درجة استجابة المبحوث نحو التعليم وتم قياسه باستخدام 10 عبارات، وأعطيت الاستجابات (موافق، محايد، غير موافق) الدرجات (3، 2، 1) بالترتيب ثم حسب لكل مبحوث درجته في هذا المتغير من خلال مجموع درجات العبارات.
- **الرغبة في تملك أرض زراعية مستصلحة:** ويقصد به معرفة رغبة المبحوث في تملك أرض زراعية مستصلحة وأعطيت الإستجابات (نعم، ولا) الدرجات (1، 2) على الترتيب.
- **درجة الرضا عن عادات وتقاليد الزواج بالقرية:** ويقصد بها مدى رضا المبحوث عن بعض التقاليد الاجتماعية والأمور ذات التكلفة المادية التي يتم الإنفاق عليها من أجل إتمام الزواج. وتم قياس هذا المتغير من خلال ستة أسئلة تم طرحها على المبحوث وأعطيت الاستجابات (راضي، محايد، غير راضي) الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب.

7لمتغيرات الاقتصادية:

- **عدد الأفراد المتعطلين عن العمل بالأسرة:** ويقصد به عدد الأفراد الذين لا يعملون بالأسرة.
- **عدد الأفراد التى تعيلهم الأسرة اقتصاديًا:** ويقصد به إجمالي عدد الأفراد التي تنفق عليهم الأسرة وتم التعبير عنه بالرقم الخام.
- **حالة المسكن:** متغير مركب من مجموعة متغيرات فرعية كالآتى:
- **حيازة المنزل**: نوع حيازة المنزل وكانت الاستجابات (ملك، ومشاركة، وإيجار) وأعطيت درجات (3، 2، 1) على الترتيب.
- **نوع السقف:** نوع المادة المصنوع منها السقف وكانت الاستجابات (الخرسانة، والخشب، والبوص والجريد) وأعطيت درجات (3، 2، 1) على الترتيب.
- **نوع مادة البناء**: نوع المادة المصنوع منها الحوائط وكانت الاستجابات (الطوب الأحمر، والحجر، والطوب اللبن) وأعطيت درجات (3، 2، 1) على الترتيب.
- **عدد الأدوار :** وكانت الاستجابات (أكثر من دورين، ودورين، ودور واحد). وأعطيت درجات (3، 2، 1) على الترتيب.
- **دهان الحوائط :** نوع المادة المستخدمة في دهان الحوائط وكانت الاستجابات (الزيت، والجير ، والمحارة). وأعطيت درجات (3، 2، 1) على الترتيب.
- **الإضاءة:** وكانت الاستجابات (كهرباء حكومية، وكلوب، وأخرى). وأعطيت درجات (3، 2، 1) على الترتيب.
- **أرضية المنزل:** وكانت الاستجابات (البلاط، والأسمنت والخرسانة، والتراب) وأعطيت درجات (3، 2، 1) على الترتيب.
- **مصدر المياه:** وكانت الاستجابات (حنفية، وطلمبة، وترعة) وأعطيت درجات (3، 2، 1) على الترتيب.
- **حظيرة مواشي:** وكانت الاستجابات (غير موجودة، وموجودة داخل المنزل، وموجودة خارج المنزل). وأعطيت درجات (0، 1، 2) على الترتيب.
- **دورة المياه:** وكانت الاستجابات (غير موجودة، وموجودة) وأعطيت درجات (0، 1) على الترتيب.
- **المطبخ:** وكانت الاستجابات (غير موجود، وموجود) وأعطيت درجات (0، 1) على الترتيب.
- **إجمالي دخل الأسرة الشهري:** ويقصد به إجمالي الإيرادات النقدية للأسرة الريفية مقدراً بالجنيه المصري شهرياً من (الإنتاج الزراعي، الإنتاج الحيواني، وحدات سكنية، محلات تجارية، وظيفة للزوج، عمل للزوجة، عمل للأبناء، مصادر أخرى)، ويقاس بمجموع الإيرادات من كافة مصادر الدخل الأسري بالجنيه شهرياً.
- **جملة الإنفاق الشهري للأسرة:** ويقصد به مقدار ما تنفقه الأسرة شهرياً مقدراً بالجنيه المصري فى نواحي ومتطلبات الحياة المختلفة من غذاء وكساء وعلاج وتعليم الأبناء والمجاملات والإيجار والكهرباء والمياه وغيرها.
- **حجم حيازة الأرض الزراعية للأسرة:** ويقصد به مقدار ما تحوزه الأسرة من الأرض الزراعية سواء كانت ملك أو إيجار أو مشاركة, وتم القياس بسؤال المبحوث عما يحوزه هو وأسرته من أرض زراعية مقدراً بالقيراط.
- **نصيب الفرد من حجم الحيازة الزراعية:** ويقصد به نصيب الفرد من إجمالي ما تحوزه الأسرة من الأرض الزراعية سواء كانت ملك أو إيجار أو مشاركة مقدراً بالقيراط. مع مراعاة أن للذكر مثل حظ الأنثيين.
- **القيمة الإيجارية السنوية للفدان:** ويقصد به مقدار تكلفة الإيجار السنوي للفدان الواحد مقدراً بالجنيه المصري.

أدوات التحليل الإحصائي:

تعددت أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة في البحث، حيث تم استخدام النسب المئوية، والتكرارات، والمدى، والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي، بالإضافة إلى استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لتقدير ثبات المقياس الخاص بالمتغير التابع، كما تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، اختبار مربع كاي.

وصف عينة البحث:

يتناول هذا الجزء وصفاً لأهم خصائص العينة، حيث توضح البيانات الواردة بجدول (1) توزيع المبحوثين حسب خصائصهم الشخصية والأسرية، وقد تبين أن أعلى نسبة من المبحوثين يقعون في الفئة العمرية (أقل من 29 سنة) وذلك بنسبة 48%، وأن أقل نسبة تقع في الفئة العمرية (أكثر من 39) سنة وذلك بنسبة 6%. كما تبين أن أعلى نسبة من المبحوثين تقع قي فئة الذكور وذلك بنسبة 55.1٪ وأن أقل نسبة تقع في فئة الإناث وذلك بنسبة 44.9٪ وتشير البيانات إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين تقع في فئة أعزب وذلك بنسبة 51.1%، وأن أقل نسبة من المبحوثين تقع في فئة أرمل وذلك بنسبة 2.3%. وتبين أن أعلى نسبة من المبحوثين تقع في فئة لا يعمل وذلك بنسبة 37.5% وأن أقل نسبة تقع في فئة موظف حكومي وذلك بنسبة 2%.

جدول 1. توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم الشخصية (ن= 352)

خصائص العينة	الفئات	العدد	%
- العمر	- أقل من 29 سنة	169	48
	- (29-39) سنة	162	46
	- أكثر من 39 سنة	21	6
- النوع	- ذكر	194	55.1
	- أنثى	158	44.9
- الحالة الزواجية	- أعزب	180	51.1
	- متزوج	133	37.8
	- أرمل	8	2.3
	- مطلق	31	8.8
- الحالة المهنية	- مزارع	108	30.7
	- تاجر	11	3.1
	- موظف حكومي	7	2
	- موظف في القطاع الخاص	94	26.7
	- لا يعمل	132	37.5
- نوع التخصص في التعليم	- زراعي	55	15.6
	- غير زراعي	297	84.4
- عدد سنوات التعليم	- أمي (0)	24	6.8
	- ابتدائي (1-6) سنوات	74	21.1
	- إعدادي (7-9) سنوات	50	14.2
	- ثانوي (10-12) سنة	90	25.5
	- فوق المتوسط (13-16) سنة	114	32.4
- الحالة الزواجية	- أعزب	8	2.6
	- متزوج	221	71.3
	- أرمل	75	24.2
	- مطلق	6	1.9
- الرغبة في تملك أرض زراعية	- أرغب	315	89.5
	- لا أرغب	37	10.5
- عدد الأفراد المتعطلين عن العمل	- غير متعطل عن العمل	158	44.9
	- فرد واحد متعطل عن العمل	158	44.9
	- فردان متعطلان عن العمل	24	6.8
	- ثلاثة أفراد متعطلين عن العمل	12	3.4
- الدخل الشهري للأسرة	- منخفض (أقل من 5000) جنيهاً	227	64.5
	- متوسط (5000-8000) جنيهاً	105	29.8
	- مرتفع (أكثر من 8000) جنيهاً	20	5.7
- الإنفاق الشهري للأسرة	- منخفض (أقل من 5000) جنيهاً	237	67.3
	- متوسط (5000-8000) جنيهاً	96	27.3
	- مرتفع (أكثر من 8000) جنيهاً	19	5.4
	الإجمالي	352	100.0

- المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.

كما أن أغلب المبحوثين يقعون في فئة التعليم غير الزراعي وذلك بنسبة 84.4%، وأن أقل نسبة تقع في فئة التعليم الزراعي وذلك بنسبة 15.6%. كما اتضح أن أعلى نسبة من المبحوثين تقع في فئة التعليم فوق المتوسط (13-16) سنة وذلك بنسبة 32.4%، وأن أقل نسبة تبلغ 6.8% وذلك من فئة أمي. كما تشير

البيانات أيضاً أن أعلى نسبة من المبحوثين ممن يرغبون في تملك أرض زراعية مستصلحة وذلك بنسبة 89.5%، وباقي أفراد العينة من المبحوثين لا يرغبون في تملك أرض زراعية مستصلحة وذلك بنسبة 10.5%. وتبين أن أعلى نسبة من المبحوثين يقعون في فئة فرد واحد متعطل عن العمل بالأسرة وذلك بنسبة 44.9% . وأن أقل نسبة من المبحوثين تقع في فئة ثلاثة أفراد متعطلين عن العمل بالأسرة وذلك بنسبة 3.4%. كما تبين أن أعلى نسبة من فئات دخل الأسرة الشهري كانت تقع في فئة الدخل المنخفض (أقل من 5000جنيهاً)وذلك بنسبة 64.5%، وأن أقل نسبة كانت تقع في فئة الدخل المرتفع (أكثر من 8000)جنيهاً وذلك بنسبة 5.7%. كما تجدر الإشارة إلى أن أعلى نسبة من فئات إنفاق الأسرة الشهري كانت تقع في فئة الإنفاق المنخفض (أقل من 5000جنيهاً) وذلك بنسبة 67.3%، وأن أقل نسبة كانت تقع في فئة الإنفاق المرتفع (أكثر من 8000) وذلك بنسبة 5.4%.

النتائج والمناقشات

مستوى اتجاه المبحوثين من الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج:

تشير البيانات الواردة بجدول (2) إلى توزيع المبحوثين حسب معالم المتغير التابع (مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج)، وقد تم حساب الدرجة الإجمالية لاتجاه المبحوثين نحو تأخر سن الزواج من خلال جمع الدرجات المعطاة لكل منها، وقد تراوحت فعلياً بين 20 درجة كحد أدنى إلى 40 درجة كحد أقصى، ومدى فعلي 20 درجة، بمتوسط حسابي قدره 30.92 درجة، وانحراف معياري قدره 2.94 درجة، وتم تقسيم مستوى الاتجاه إلى ثلاث فئات متساوية المدى هي مستوى اتجاه منخفض (20- 26) درجة، مستوى اتجاه متوسط (27- 33) درجة، مستوى اتجاه مرتفع (34- 40) درجة.

جدول 2. توزيع المبحوثين حسب فئات اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج (ن= 352).

مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج	التكرار	%
مستوى منخفض (20 - 26) درجة	26	7.4
مستوى متوسط (27 - 33) درجة	275	78.1
مستوى مرتفع (34 - 40) درجة	51	14.5
الإجمالي	352	100.0

المدى=20 كبر قيمة=40 أصغر قيمة=20 المتوسط الحسابي=30.92 الانحراف المعياري =2.94

- المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث.

وتوضح البيانات الواردة بالجدول إلى أن أكثر من ثلاث أرباع العينة (78.1%) يقعون في فئة مستوى الاتجاه المتوسط، بينما 14.5% من المبحوثين ذو مستوى اتجاه مرتفع، في حين أن 7.4% من المبحوثين ذو مستوى اتجاه منخفض.

ونستخلص من الجدول السابق أن أكثر من أربعة أخماس العينة بنسبة 92.6% يقعون في فئتي مستوى اتجاه "مرتفع ومتوسط" نحو تأخر سن الزواج، الأمر الذي قد يشير إلى وعي المبحوثين بقضية تأخر سن الزواج على المستوى المحلي والإقليمي.

العلاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة:

العلاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج كمتغير تابع، وبين المتغيرات الكمية المدروسة باستخدام معامل الارتباط البسيط:

تم إجراء اختبار لمعنوية العلاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج كمتغير تابع، وبين المتغيرات الكمية المدروسة، حيث بلغ عددها عشرون متغيراً، وقد تبين من خلال النتائج التي وردت بجدول (3) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج، وبين كل من المتغيرات: (عدد سنوات التعليم الرسمي، درجة الطموح، درجة الانتماء للمجتمع المحلي، درجة المعرفة بمفهوم المشكلة السكانية، حجم الحيازة الزراعية للأسرة، القيمة الإيجارية للفدان في السنة، درجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري، نصيب الفرد من حجم الحيازة الزراعية)، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط لتلك المتغيرات: (0.165، 0.146، 0.164، 0.190، 0.212، 0.194 "عند مستوى معنوية 0.01، (0.118، 0.133 "عند مستوى معنوية 0.05") على التوالي، وتبين أنها أكبر من مثيلتها الجدولية، وبناءً عليه يمكن رفض الفرض الإحصائي، وقبول الفرض البحثي البديل "الأول" بالنسبة لتلك المتغيرات، وبالتالي يمكن القول بأنه "توجد علاقة معنوية بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج كمتغير تابع، وبين تلك المتغيرات المستقلة سابقة الذكر".

وبالنسبة للنتيجة التي تتعلق بمتغير عدد سنوات التعليم الرسمي فيقصد بها أنه كلما زاد عدد سنوات التعليم الرسمي للمبحوثين كلما زادت معه درجة اتجاههم نحو تأخر سن الزواج، ويرجع ذلك إلى رغبة الفتيات في إكمال تعليمهن، كما أن بعض الشباب لا يرحب بأن تكون زوجته في مستوى تعليمي أعلى منه، بالإضافة إلى رغبة الشباب المتعلم في إكمال تعليمه والحصول على وظيفة مناسبة ومن ثم التفكير في خطوة الزواج، وعلى الجانب الآخر ترغب الفتاة في أن يكون زوجها في نفس مستواها التعليمي أو أعلى وهذا ما يتسبب في ضعف فرص الزواج المتاحة للفتاة فقد تنتظر طويلاً للحصول على شريك الحياة المناسب.

وبالنسبة للنتيجة الخاصة بمتغير درجة الطموح فتشير إلى أنه كلما زادت درجة طموح المبحوثين كلما زادت درجة اتجاههم نحو تأخر سن الزواج، فالشباب يطمح في رفع مستواه العلمي والمعيشي والحصول على الاستقرار المادي ومن ثم التفكير في خطوة الزواج وهذا ما يفسر زيادة درجة طموحهم وارتفاع اتجاههم نحو تأخر سن الزواج.

أما بالنسبة للنتيجة التي تتعلق بمتغير درجة الانتماء للمجتمع المحلي، فهى تعني بأنه كلما زادت درجة انتماء المبحوثين لمجتمعهم المحلي كلما زادت درجة اتجاههم نحو تأخر سن الزواج، حيث يرجع ذلك إلى شدة تمسك المبحوثين بمجتمعهم والرغبة الملحة في الزواج من نفس المجتمع وعدم الرغبة في الزواج من مجتمع آخر، وقد يجدوا صعوبة في إيجاد الشريك المناسب من نفس المجتمع.

وبالنسبة للنتيجة الخاصة بمتغير درجة المعرفة بمفهوم المشكلة السكانية فهي تعنى أنه كلما زادت درجة المعرفة بمفهوم المشكلة السكانية كلما زادت درجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج، حيث أن زيادة الوعي لدى الشباب بمخاطر المشكلة السكانية وما يترتب عليها من تدني الخدمات الصحية والتعليمية وقلة فرص العمل المناسبة ينعكس على اتجاههم نحو تأخر سن الزواج.

أما بالنسبة للنتيجة التي تتعلق بمتغير حجم الحيازة الزراعية للأسرة، فيقصد بها أنه كلما زاد حجم الحيازة الزراعية للمبحوثين كلما زادت درجة اتجاههم نحو تأخر سن الزواج، حيث أن زيادة حجم الحيازة الزراعية يعتبر مؤشر على ارتفاع الحالة الاقتصادية لأسر المبحوثين، لذلك ترغب أسر المبحوثين في تزويج أبنائهم من أسر لديهم مستوى مادي مرتفع وهذا ما يفسر زيادة درجة اتجاههم نحو تأخر سن الزواج.

وبالنسبة للنتيجة التي تخص متغير القيمة الإيجارية السنوية للفدان، فهي تشير إلى أنه كلما ارتفعت القيمة الإيجارية السنوية للفدان كلما زادت درجة اتجاه المبحوثين نحو تأخر سن الزواج، حيث أن ارتفاع القيمة الإيجارية للفدان مؤشر على ارتفاع الحالة المادية للأسرة، وخصوصاً أن حجم الحيازة الزراعية ليس ضئيلاً لدى اغلب أسر المبحوثين، لذلك ترغب أسر المبحوثين في تزويج أبنائهم من أسر لديهم مستوى مادي مرتفع، الأمر الذي يفسر زيادة درجة اتجاه المبحوثين نحو تأخر سن الزواج.

أما بالنسبة للنتيجة التي تفسر متغير درجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري فهي تشير إلى أنه كلما زادت درجة تعرض المبحوثين لوسائل التواصل الجماهيري كلما زادت درجة اتجاههم نحو تأخر سن الزواج، ويرجع ذلك إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر طريقة فعالة لتكوين الصداقات وتساعد على التعرف والتواصل بين الأشخاص، مما يسهل على الشباب تكوين ما يسمى بالعلاقات الاجتماعية الإلكترونية التي تساهم فى إشباع العديد من رغباتهم، لكنها في المقابل ترسخ مفاهيم العزلة والانطواء بحيث يعيش الشاب في عالمه الخاص بعيدا عمن يحيطون به وهو ما يفسر زيادة اتجاههم نحو تأخر سن الزواج.

أما بالنسبة للنتيجة المتعلقة بمتغير نصيب الفرد من حجم الحيازة الزراعية، فهي تشير إلى أنه كلما زاد نصيب الفرد من حجم الحيازة الزراعية كلما زادت درجة اتجاهه نحو تأخر سن الزواج، حيث أن زيادة نصيب المبحوثين من حجم الحيازة الزراعية أيضاً يعتبر مؤشر على ارتفاع الحالة الاقتصادية لأسر المبحوثين، لذلك ترغب أسر المبحوثين في تزويج أبنائهم من أسر لديهم مستوى مادي مرتفع أو مساوي لهم، وهذا ما يفسر زيادة درجة اتجاههم نحو تأخر سن الزواج.

كما اتضح أيضاً من النتائج الموضحة بجدول (3) وجود علاقة ارتباطية عكسية بين اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج وبين متغير: (إجمالي الدخل الشهري للأسرة)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لهذا المتغير: (-0.116 "عند مستوى معنوية 0.05")، وتبين أنها أكبر من مثيلتها الجدولية، وبناءً عليه يمكن رفض الفرض الإحصائي، وقبول الفرض البحثي "الأول" بالنسبة لهذا المتغير، والقائل بأنه "توجد علاقة معنوية بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج كمتغير تابع، وبين ذاك المتغير المستقل سابق الذكر".

وبالنسبة للنتيجة التي تتعلق بمتغير إجمالي الدخل الشهري للأسرة، فكلما زاد الدخل الشهري لأسر المبحوثين كلما انخفضت درجة اتجاههم نحو تأخر سن الزواج، حيث أن زيادة الدخل يشجع المبحوث على الزواج في سن مبكر نظراً لمقدرته على تحمل الأعباء المادية للزواج وإنجاب الأطفال، وهذا ما يفسر انخفاض درجة اتجاههم نحو تأخر سن الزواج.

كما اتضح أيضاً من النتائج الموضحة بجدول (3) عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج، وبين كل من المتغيرات: (السن، عدد أفراد الأسرة، درجة الانفتاح الجغرافي، درجة الاتجاه نحو الهجرة غير المشروعة، درجة الاغتراب، درجة التماسك الأسري، درجة الاتجاه نحو التعليم، درجة الرضا عن عادات وتقاليد الزواج بالقرية، عدد الأفراد المتعطلين عن العمل بالأسرة، عدد الأفراد التي تعيلهم الأسرة اقتصادياً، حالة المسكن، إجمالي الإنفاق الشهري)، حيث اتضح أن قيم معامل الارتباط البسيط لتلك المتغيرات أقل من مثيلتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.05، وبناءً على تلك النتيجة لا يمكن رفض الفرض الإحصائي، ولا يمكن قبول الفرض البحثي البديل "الأول" بالنسبة لتلك

المتغيرات، والقائل بأنه "توجد علاقة معنوية بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج كمتغير تابع، وبين تلك المتغيرات المستقلة التي سبق ذكرها".

جدول 3. نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لتحديد معنوية العلاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج، وبين المتغيرات الكمية المدروسة (ن= 352).

م	المتغيرات المستقلة	قيم r المحسوبة	المعنوية
1	- السن	0.078	
2	- عدد سنوات التعليم الرسمي	0.165	**
3	- عدد أفراد الأسرة	0.013	
4	- درجة الانفتاح الجغرافي	0.064-	
5	- درجة التعرض لوسائل التواصل الجماهيري	0.118	*
6	- درجة الاتجاه نحو الهجرة غير المشروعة	0.49	
7	- درجة الاغتراب	0.03-	
8	- درجة الطموح	0.146	**
9	- درجة التماسك الأسرى	0.057-	
10	- درجة المعرفة بمفهوم المشكلة السكانية	0.190	**
11	- درجة الاتجاه نحو التعليم	0.094	
12	- درجة الرضا عن عادات وتقاليد الزواج بالقرية	0.043	
13	- عدد الأفراد المتعطلين عن العمل بالأسرة	0.92	
14	-عدد الأفراد التي تعيلهم الأسرة اقتصادياً	0.042	
15	- حالة المسكن	0.059-	
16	- إجمالي الدخل الشهري للأسرة	0.116-	*
17	- إجمالي الإنفاق الشهري للأسرة	0.080-	
18	- حجم الحيازة الزراعية للأسرة	0.212	**
19	- نصيب الفرد من حجم الحيازة الزراعية	0.133	*
20	- القيمة الإيجارية للفدان في السنة	0.194	**

* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البسيط لبيرسون عند مستوى 0.05 = 0.111 ،
** عند مستوى 0.01= 0.145

العلاقة بين مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج كمتغير تابع، وبين المتغيرات الوصفية المدروسة (اختبار مربع كاي):

تم استخدام اختبار مربع كاي لتحديد معنوية العلاقة بين فئات مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج، وبين المتغيرات الوصفية المدروسة والتي بلغ عددها ستة متغيرات، وهي: (النوع، الحالة الزواجية، نوع التخصص في التعليم، نوع الأسرة، الحالة المهنية، الرغبة في تملك أرض زراعية مستصلحة).

وتبين النتائج الواردة بجدول (4) أنه عند تطبيق اختبار مربع كاى لاختبار معنوية العلاقة، تبين أنها معنوية عند مستوى 0.05، بين مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج، وبين المتغيرات (النوع، نوع التخصص في التعليم، الرغبة في تملك أرض زراعية مستصلحة)، حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لكل منهم: (11.88)، و(11.74)، و(6.71) على الترتيب، وقد اتضح أنها أكبر من مثيلتيها الجدولية (وقيمتيها 5.99، 5.99 ، 5.99)، وذلك عن مستوى معنوية 0.05 ودرجات حرية (2، 2، 2)، لذا يمكن رفض الفرض الإحصائي، وقبول الفرض البحثي البديل "الأول" بالنسبة لهذين المتغيرين، والقائل بأنه "توجد علاقة معنوية بين مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج، وبين متغيرات النوع، نوع التخصص في التعليم، والرغبة في تملك أرض زراعية".

ويمكن تفسير النتيجة المتعلقة بمتغير النوع من خلال أن الذكور هم أكثر فئة ذو مستوى اتجاه مرتفع نحو تأخر سن الزواج، ويرجع ذلك إلى أن الذكور يتحملون العبء المادي الأكبر في نفقات الزواج من حيث توفير المسكن المناسب وتحمل أعباء الأسرة.

كما يمكن تفسير النتيجة الخاصة بمتغير نوع التخصص في التعليم من خلال أن فئة المتعلمين تعليم غير زراعي هم أكثر فئة ذو مستوى اتجاه مرتفع. وقد تبين من خلال جمع البيانات أن غالبية الأفراد غير المتزوجين هم من فئة المتعلمين تعليم غير زراعي.

ويمكن تفسير النتيجة المتعلقة بمتغير الرغبة في تملك أرض زراعية مستصلحة من خلال أن أكثر فئة ذات مستوى اتجاه مرتفع نحو تأخر سن الزواج هم فئة من يرغبون في تملك أرض زراعية مستصلحة، ويرجع ذلك إلى أن أصحاب الحيازات الزراعية دائما ما يأملون في الزواج من أفراد ذو مستوى مادي مناسب، وهذا ما يفسر اتجاههم نحو تأخر سن الزواج.

كما يشير نفس الجدول إلى عدم وجود علاقة معنوية بين المتغير التابع وباقي المتغيرات الوصفية المدروسة سابقة الذكر، فقد اتضح أن قيم ($كا^2$) المحسوبة أقل من قيم ($كا^2$) الجدولية المناظرة لها، وذلك عند مستوى 0.05، لذا لا يمكن رفض الفرض الإحصائي، ولا يمكن قبول الفرض البحثي البديل "الأول" بالنسبة لباقي المتغيرات الوصفية، والقائل بأنه "توجد علاقة معنوية بين مستوى ترشيد المرأة الريفية لاستخدام مياه المنزل، وبين باقي المتغيرات الوصفية سابقة الذكر".

جدول 4. نتائج اختبار ($كا^2$) لتحديد معنوية العلاقة بين مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو تأخر سن الزواج ، وبين المتغيرات الوصفية المدروسة (ن= 352)

م	المتغيرات الوصفية المدروسة	قيمة $كا^2$ المحسوبة	قيمة $كا^2$ الجدولية	درجات الحرية DF
1	- النوع	11.88	5.99	2
2	-الحالة الزواجية	6.8	12.59	6
3	- نوع التخصص فى التعليم	11.74	5.99	2
4	-نوع الأسرة	3.41	9.48	4
5	-الحالة المهنية	11.91	15.50	8
6	-الرغبة في تملك أرض زراعية مستصلحة	6.71	5.99	2

- المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث. * عند مستوى معنوية 0.05

أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر المبحوثين:

توضح النتائج التي وردت بجدول (5) أهم أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر المبحوثين سواءً كانت تتعلق بالخلافات الأسرية أو انخفاض الأجور وغلاء المعيشة أو صعوبة توافر المسكن المناسب أو صعوبة تحمل مسؤولية الزواج أو ارتفاع تكاليف الزواج أو صعوبة إيجاد الشريك المناسب،

جدول 5. أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر المبحوثين (ن= 352).

الأسباب	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط	الترتيب
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
انخفاض الأجور وغلاء المعيشة	6	1.7	79	22.4	267	75.9	2.74	الأول
صعوبة توافر المسكن المناسب	16	4.5	61	17.4	275	78.1	2.73	الثاني
صعوبة تحمل مسؤولية الزواج	28	7.9	71	20.2	253	71.9	2.63	الثالث
ارتفاع تكاليف الزواج	34	9.7	64	18.2	254	72.1	2.62	الرابع
الخلافات الأسرية	64	18.2	145	41.2	143	40.6	2.22	الخامس
صعوبة إيجاد الشريك المناسب	179	50.9	111	31.5	62	17.6	1.66	السادس

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة.

وقد تم وضع استجابات المبحوثين مع ترتيب الأسباب حسب أهميتها. ولإمكانية ترتيب الأسباب حسب أهميتها النسبية للمبحوثين بمنطقة الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي للرتبة حتى يمكن ترتيب الأسباب تنازلياً حسب أهميتها النسبية كما في جدول(5)، حيث احتلت الأسباب انخفاض الأجور وغلاء المعيشة، صعوبة توافر المسكن المناسب, وصعوبة تحمل مسؤولية الزواج الترتيب الأول، الثاني، والثالث بمتوسط حسابي بلغت قيمه نحو 2.74, 2.73, 2.63 على التوالي، بينما احتلت الأسباب ارتفاع تكاليف الزواج، الخلافات الأسرية، وصعوبة إيجاد الشريك المناسب الترتيب الرابع، الخامس، والسادس بمتوسط حسابي بلغت قيمته نحو 2.62 ، 2.22، 1.66 على التوالي.

الخاتمة والتوصيات:

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من النتائج، فإنه يمكن تدعيم وتعزيز الاتجاهات الإيجابية للشباب نحو رفع الوعي بقضية تأخر سن الزواج، وما يترتب عليها من تداعيات تدلي بآثارها على المجتمع. وذلك من خلال مجموعة من التوصيات يمكن توضيحها على النحو التالي:

1- محاولة التقليل من تكاليف الزواج، والاكتفاء بالضروريات والاستغناء عن ما هو غير ضروري. وتجاوز العادات والتقاليد التي تعيق إقدام الشباب على الزواج.
2- إتاحة فرص عمل مناسبة للشباب تتناسب مع مؤهلاتهم وبأجور تتناسب مع غلاء المعيشة.وتشجيع الشباب على إقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودعمها والإشراف عليها ومتابعتها من قبل الجهات المسئولة.
3- ضرورة بث برامج إذاعية وتليفزيونية لرفع الوعي لدى الشباب بأهمية الزواج وتكوين الأسرة وتحمل مسؤلية الزواج، وكذلك توضيح الآثار الضارة الناتجة عن تأخر سن الزواج وما يترتب عليها من انحرافات تؤثر بشكل سلبي على المجتمع وإقامة لقاءات بين الشباب لمناقشة القضية والمساعدة في حلها. وكذلك رفع الوعي لدى الآباء لعدم المغالاة في المهور والتيسير على الشباب.
4- إعداد منهج دراسي حول التوجيه الأسري أو التنشئة الأسرية لتوعية طلاب الثانوية بأهمية الزواج ومقاصده وإطاره الشرعي.
5- تعظيم الاستفادة من الدور التنموي لجمعيات المجتمع المدني بنشر برامج توعية وعقد ندوات تثقيفية للشباب للحد من تفاقم تلك الظاهرة.
6- توفير المسكن الملائم للشباب المقبل على الزواج مع مراعاة أن يتناسب هذا المسكن مع قدرات الشباب المادية.
7- ضرورة الاهتمام برفع مستوى معيشة الأسرة الريفية حيث ينعكس ذلك على توفير الإمكانيات المادية اللازمة للزواج والتي لها دور الحد من تفاقم ظاهرة تأخر سن الزواج.

المراجع

أبو زيد، عادل، (2007). تأخر سن الزواج- مقاربة سوسيولوجية المجتمع التونسي نموذجا، كتابات معاصرة، مجلة الإبداع والعلوم الإنسانية، جويلية، لبنان، العدد62.

إسماعيل، محمد عماد الدين، (1986). مشكلات الشباب الاجتماعية في الدول العربية الخليجية والأوضاع المتغيرة في الشباب العربي في الخليج ومشكلاته المعاصرة، دراسات مختارة، سلسلة الدراسات الإجتماعية والعمالية، المنامة، البحرين

أمين، مصطفى محمد، (2013). العنوسة وخطرها على المجتمع، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة دهوك، العراق

الأنصاري، عبد الحميد إسماعيل، (2000). تأخر الزواج وارتفاع معدل الطلاق، قراءة فقهية معاصرة المجتمع الخليجي نموذجا، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

الباهي، زينب معوض، (2009). البيئة الأسرية ومواجهة التحديات المعاصرة للشباب، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، مصر.

البهنساوي، ليلي، (2017). تداعيات مشكله العنوسة بين الشباب وأليات المواجهة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر.

الجمعية التعاونية الزراعية بقرية المنصورية بمحافظة الجيزة، (2023). بيانات غير منشورة.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، (2019- 2020). نشرة الإحصاء السنوي

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، (2022- 2023). نشرة الإحصاء السنوي

الخشاب، مصطفى، (1981). الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

الخضيري، صالح بن إبراهيم،(2015). ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي، دراسة ميدانية، جامعة الملك سعود، الرياض

السابع، عبد الحكيم، (2005). العنوسة تهدد الأسرة العربية الأسباب و الآثار و الحلول، دار الهدى، الجزائر.

العرقي، بثينة، (2008). العنوسة مخاطر وأسرار، دار الرشيد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

العوضى، سهام محمد على، (2003). تأخر سن الزواج للجنسين بعض المسببات والمؤثرات، جامعة الخرطوم، السودان.

العويد، محمد رشيد، (2000). غير متزوجات ولكن سعيدات، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

القصاص، مهدي محمد، (2008). علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر.

القصاص، مهدي محمد، (2013). ظاهرة العنوسة فى المجتمع المصرى دراسة ميدانية، جامعة المنصورة، كلية الآداب، مصر

بدوي، أحمد زكي، (2011). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.

بيومي، محمد أحمد، (2005). علم الاجتماع العائلي دراسة لتغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

دريدي، فوزي، (2013). الشباب والعنوسة في الوطن العربي، مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية، جامعة محمد الشريف مساعدية، الجزائر، العدد الأول.

شرقي، رحيمة، (2016). تأخر سن الزواج بين الاختيار والإجبار- دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر.

صبيحة، قشطولي، (2008). عوامل تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

عبد الله، عبد المنعم عثمان، (2005). العنوسة أسبابها وآثارها وعلاجها، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

عبد الله، معتز سيد، يوسف، جمعة سيد، (2004). الزواج العرفي واقعه وآثاره النفسية والاجتماعية، الكتاب التاسع عشر ضمن تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، الطبعة الأولى، كلية الآداب جامعة القاهرة.،

عمر، معن خليل، (2009). علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

كهينة، حاج على، (2015). تأخر سن الزواج وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الفتيات المتجاوزات سن الثلاثين، جامعة مولود معمري، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر

محاميد، فايز عزيز محمد، (2015). أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، جامعة النجاح الوطنية، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

محمد، فاتن شريف، (2006). الأسرة والقرابة دراسات في الأنثربولوجيا الإجتماعية، دار الوفاء للطباعة والنشر الإسكندرية، مصر.

مرعى، إيمان، (2021). المشكلة السكانية: السياسات والتحديات وتكامل الأدوار، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة.

مسعود، أماني، (2007). العنوسة أسبابها وتأثيرها على شخصية المرأة، دمشق نموذجا، التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، سوريا.

Agha, Syed Bacha. (2020).Delayed Marriage in Pakistan and its Impacts on Society. Government Postgraduate College for Boys Saryab road Quetta, The Scholar Islamic Academic Research Journal, Pakistan.

George, Fyneface Dumnamene. (2019). Influence of some personal factors on late marriage among part-time students of ken-poly, Bori, Rivers state, Nigeria. Department of Educational Psychology, Guidance and Counselling, Ignatius Ajuru University of Education, Port Harcourt, Rivers State, Nigeria.

Hatice, Aleyna, (2022). The Positive and Negative Effects of Late Marriage. Department of Counseling Psychology, Ibn Haldun University, Istanbul, Türkiye.

Krejcie, R and Daryl, Morgan. (1970). Determining Sample Size for Research Activities in Educational and psychological measurements, college station, Durham, North Carolina, USA, Vol. 30 .

Zwang, Julien, (2004). Perceptions and Attitudes Towards Late Marriage and Premarital Fertility in RuralSouth Africa, A study on social changes and health risks among young adults. IFAS Working Paper, paris.

The Attitude of Rural Youth Towards Delayed Marital Age at Mansuriya Village in Giza Governorate

Suzan M. M. Nasrat ; E. A. M. Heikal and Shimaa M. A. Mansour

Rural Sociology and Agricultural Extension depet. Faculty of agriculture, Cairo University

ABSTRACT

This research aimed to Determine level of Attitude of Rural Youth (ARY) towards Delayed Marital Age (DMA) at Mansouriya village in Giza Governorate, determining relationships between degree of (ARY) towards (DMA) and independent variables, to identify the reasons of (DMA) from the point of view of respondents at the study area. by the personal interviews with random sample of 352 through September 2023, using questionnaire. Frequencies, Range, percentages, Standard deviation, Mean, person correlation, chi square were used for analyzing data and presenting the results. The most important results could be summarized as follows: 78.1% have a medium level of attitude towards delayed marriage, 14.5% have a high level of attitude towards delayed marriage, while 7.4% have a low level of attitude towards delayed marriage. It was found that there was a significant relationship between degree of attitude towards delayed marriage and each of: Number of years of formal education, Degree of belonging to the local community, Degree of exposure to mass media, Degree of ambition, Degree of knowledge of the concept of the population problem, size of agricultural land, monthly household income, The reasons of (DMA) in the study area were: low wages and the high cost of living, difficulty in providing suitable housing, difficulty in bearing the responsibility of marriage, high costs of marriage, family disputes, and difficulty in finding a suitable partner

Keywords: Rural Youth, The Attitude, Delayed Marital Age, Giza Governorate.